

## المحاضرة الرابعة: مدرسة براغ (01):

أولاً: التعريف بمدرسة براغ:

### 1. مدرسة براغ:

"تتميز اللسانيات في براغ بنظرتها إلى اللغة من خلال الوظيفة. ولا أقصد في هذا أن أعضاء مدرسة براغ كانوا يرون أن اللغة ككل تؤدي وظيفة ما فحسب، فهذه بديهة لم تكن لتمييزهم عن غيرهم. ولكنني أقصد أنهم حللوا اللغة بهدف إبراز الوظائف التي كانت مكوناتها البنوية المختلفة تؤديها في استعمال اللغة بآجمعها. وهذا ما يميز مدرسة براغ تميزاً حاداً عن معاصريها.

ثانياً: جهود علماء مدرسة براغ:

### I. فيلام ماثيسوس وجهوده:

التركيب الوظيفي: ويحمل عنوان "نظرية الإجراءات المركبة". وهذه النقطة تجعل من مفهوم الحمل مركز التركيب.

"إن الفعل (Acte) المركب الأساسي الذي هو في الوقت نفسه، الفعل الخلاق، هو الحمل (Prédication) وبالتالي فالتركيب الوظيفي يدرس في الأساس الأنماط الحملية آخذاً في الاعتبار صورة ووظيفة الفاعل التحويلي."

### II. نيكولاي تروبتسكوي:

#### 1. بين علم الأصوات العام وعلم الأصوات الوظيفي: الفصل بين علمين مختلفين، وهما: علم

الأصوات العام، وعلم الأصوات الوظيفي "ضرورة التمييز بين الصوت كواقعة فيزيائية موضوعية، والصوت كتمثيل، والصوت كعنصر من عناصر التمثيل الوظيفي."

أ. علم الأصوات العام ( الصوتيات / علم الأصوات / الفونيتيك ) "هو العلم الذي يدرس

الأصوات اللغوية دراسة علمية باستعمال الأجهزة والمخابر

ب. علم الأصوات الوظيفي (الصوتيات الوظيفية / الفونولوجيا، الصوتولوجيا)، مجال تخصصي

لساني يعنى بالأصوات التي تمارس وظيفتها في الكلام بوصفها علامة من علامات اللغة تجعل من التواصل أمراً ممكناً. ووظيفة الصوت هي الفارق، مؤسس الفونولوجيا هو الأمير نيكولاي تروبتسكوي.

#### 2. تحديد مفهوم الفونيم: "إن الفونيم هو أولاً وقبل كل شيء مفهوم وظيفي"

### 3. الفرق الوظيفي أو الوظيفة التمايزية أو القيمة الخلافية: أقام تروبتسكوي نظريته الفونولوجية

على أساس عقيدة فحواها أنّ الصوت ينبغي أن ينظر إليه على أنّه علامة لغوية مهمتها حمل معنى الكلمة، ولذلك فإنّ إحلال صوت مكان آخر سيؤدي إلى إحداث تغيير في المعنى.

### 4. التحقق من الفونيم: ينبغي التمييز بين الوحدة اللسانية غير المتغيرة (الفونيم) وتحقيقات الصوت

الفعلية والمتنوعة. وذلك من خلال الاهتمام بالعلاقات الاستبدالية بين الفونيمات .

### 5. التضاد الفونولوجي (التضاد، تحديد الفونيم): تؤدي التقلبات الثنائية دورا جوهريا، تظهر في

سلسلة من المكونات المتوازية، ويؤدي أحد طرفي التقابل وظيفة الطرف الموسوم الذي يدخل في تميّز بالضد مع الطرف غير الموسوم.

### أ. تعريف التضاد الفونولوجي: يعرفه تروبتسكوي قائلا: "إنّ كل تضاد فونولوجي بين صوتين

مختلفين يمكن أن يميز بين معانٍ فكرية في لغة معينة."

### ب. أنواع التضاد الفونولوجي:

#### ➤ تضاد سالب أو التقابل الحرمانى يوجد في هذا التضاد تماثل كبير بين فونيمين، ولكن

أحدهما يتضمن سمة صوتية غير موجودة في الطرف الآخر.

#### ➤ التضاد التدريجي تختلف الأطراف المتضادة في هذا السياق لكونها تشتمل على درجات

متفاوتة لخاصية معينة من الميل كدرجة انفتاح أعضاء النطق عند التفوّه ببعض الصوائت.

#### ➤ التضاد المتعادل أو المتكافئ: ويكون لكل طرف في هذا التضاد سمة مميزة لا توجد في

الأطراف الصوتية الأخرى

#### ➤ التضاد الشائي: تشترك بعض الأزواج الصوتية في أكبر عدد ممكن من الخصائص، بالمقارنة مع

الأزواج الأخرى.

#### ➤ التضاد المتعدد الجوانب: يمثل هذا التضاد علاقة هشة بين الفونيمات فالزوجان (و-ي) أو

(a-i) يتماثلان مثلا لا لشيء إلا لأنهما من صنف الصوائت.

#### ➤ التضاد المتناسب: يكون التضاد متناسبا إذا كانت السمة المميزة نفسها موجودة أيضا في

الأزواج الفونيمية الأخرى،

#### ➤ التضاد الممكن تحييده: يحدث هذا التضاد حينما يتغاير صوتان في بعض المواقع الكلامية،

وليس في كل المواقع الأخرى.